

البخاري 118 عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ح

0447 للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 13 1 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد من صحيحه تحت باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة قال وقال حجاج بن منهال قول البخاري وقال حجاج بن منهال هذا في الغالب معلق ولكن العلماء من قال لان البخاري روى عن حجاج ابن منال بدون واسطة فيحتمل ان يكون متصلا لان البخاري لم يوصف بكبير تدليس وان كان هناك من وصفه بالتدليس النادر فالله اعلم لكن على كل الخبر ثابت حدثنا همام ابن يحيى حدثنا قتادته عن انس رضي الله عنه واثبتوا الناس في قتادة اربعة اشعة ابن الحجاج قبله هشام الاستوائي بعده سعيد بن ابي عروبة اخرهم امامهم بن يحيى وهو يخطئ كثيرا في حديث قتادة همام وابن يحيى هذا يخطوا في حديث قتادة وهذا له فائدة ستظهر بعد حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهم بذلك او يهم بذلك يصيبهم الهم فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون ادم فيقولون انت ادم ابو الناس خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته قوله خلقك الله بيده فيه اثبات صفة اليد لله سبحانه ولكن ليس كمثله شيء واسكنك جنته واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء لتشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا قال فيقول لست هناك ويدخل خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة التي قد نهي عنها ولكن ادوا نوحا اول نبي بعثه الله الى اهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناك ويذكر خطيئته التي اصاب سؤاله ربه بغير علم هذه سؤاله ربه بغير علم هل هي الخطيئة نوح او ان نوحا يعتذر كما في الرواية الاخرى قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي هذا الازهر اما هنا سؤاله ربه بغير علم لما قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق هذه التفصيلات تخشى ان تكون من اوهام همام سنتابع ولكن خليل الرحمن قال فيأتون ابراهيم فيقول لست اني لست هناك ويذكر ثلاثة كذبات كذبهم لم تفصل هذه الجذبات هنا ولكنها فصلت في الحديث الاخر قوله اني سقيم قوله بل فعله كبيرهما هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون قوله هذه اختي واورد مسلم في صحيحه اشارة الى النجم ولكنها رواية ايضا انوه على انها مرجوحة وضعيفة معلولة ان نجتمع لما قال هذا ربي لما رأي كوكبا او قال هذا ربي قال ولكن اتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا. فيأتون موسى قل اني لست هناك ويذكر خطيئته التي اصاب قتله النفس ولكن عيسى يا عبد الله ورسوله لقيته عيسى عبدالله ورسوله ولكن عيسى عبدالله ورسوله وروح الله وكلمته ورسوله يعني ليست بالكسرة قال فيأتون عيسى فيقول لست هناك ولكن اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم. ليس لم يذكر ذنبا عليه السلام اذا كان بعض ابو هريرة اظنه غيره يذكرنا بقوله تعالى في شأن امرأة واني اريدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم لكن ات محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاتوني فاستأذن على ربي في داره. هذه احدى الروايات الالفاظ التي قد تنتقد على هذا الخبر استأذن على ربي في داره استأذن نعلم عليها يا يحيى للتحرير قال فيوزن لي عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني. فيقول ارفع محمد وقل له اسمع واشفع تشفع وسل تعطى قال فارفع رأسي فاتي على ربي في ثناء وتحميد يعلمني يحذ لي حد فاخرج فادخلهم الجنة قال لقتادة وسمعتة هي ايضا يقول فاخرج عفوا فاخرج من النار ويدخلهم الجنة ثم يعودوا فساد على ربي في داره. نفس تكرير اللفظة اذنوا لي عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعوني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطى قال فارفع رأسي فاتي على ربي بثناء وتحميد يعلمني

قال ثم اشفع فيحد لي حدا اخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعتة يقول فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة اه سم اعود
السالسة فيستانذن على ربه في داره فيذن لي عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا
فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطى فارفع رأسي فازني على ربي بثناء وتحميد
يعلمني قال ثم اشفع يحد لي حدا اخرج
لا عفوا فاخرج فادخلهم الجنة. قال لقت هذا وسمعت يقول فاخرج فاخرج من النار وادخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار الا من
حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود ثم تلى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
وهذا المقام الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم تفسير المقام المحمود هو هذا الشفاعة العظمية وان النبي يخرج اقواما من النار.
وقد ورد اثر من عن مجاهد ومجاهد تابعي ليس بصحابي وليس الاسر بمنسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم
فيه ان الله يجلس نبيه بجواره على الكرسي على الكرسي او على العرش بجوار الله عز وجل وهذا ضعيف لا يصح ولا يثبت والله
اعلم